

سلسلة
الحلزونة

أخي زيد

قصة: تغريد عارف النجار

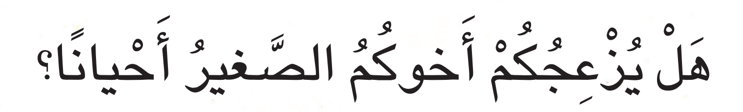
رسوم: لجينة الأصيل

أخي زيد



قصّة: تغريد عارف النجار

رسوم: لجينة الأصيل



هَلْ يُزْعِجُكُمْ أَخوكُمُ الصَّغيرُ أَحْيانًا؟

إِذًا، اقْلِبوا الصَّفْحَةَ لِأَحْكِيَ لَكُمْ عَنْ أَخي الصَّغيرِ زَيْدٍ.





أَخي الصَّغيرُ زَيْدٌ مُزْعِجٌ حَقًّا.
بِالأَمْسِ بَيْنَما كُنّا نَلْعَبُ في الحَديقَةِ،
صَدَمَ آنِيَةَ النَّباتِ الفَخّارِيَّةَ
بِدَرّاجَتِهِ وَكَسَرَها.





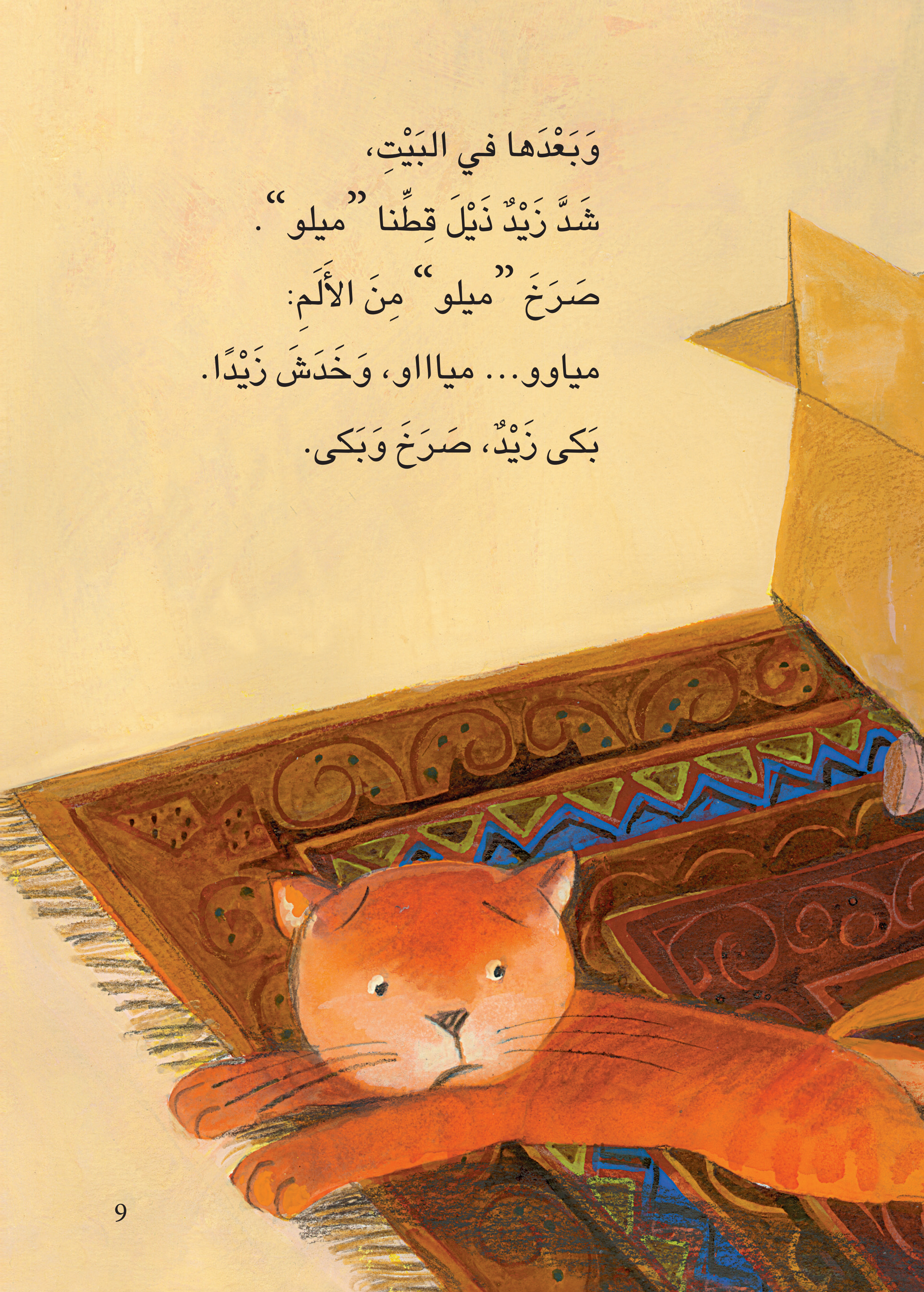
قالَتْ جَدَّتي: انْكَسَرَ الشَّرُّ يا زَيْدُ.

قالَ جَدّي: فِداكَ يا زَيْدُ.

قُلْتُ أَنا: لا... لا، زَيْدٌ شَقِيٌّ.







وَبَعْدَها في البَيْتِ،

شَدَّ زَيْدٌ ذَيْلَ قِطِّنا "ميلو" .

صَرَخَ "ميلو" مِنَ الأَلَمِ:

مياوو... ميااو، وَخَدَشَ زَيْدًا.

بَكى زَيْدٌ، صَرَخَ وَبَكى.

وَفي صَباحِ يَوْمِ الجُمُعَةِ الماضي،
وَبَيْنَما كُنْتُ نائِمَةً، دَخَلَ زَيْدٌ غُرْفَتي وَأَزاحَ
الغِطاءَ عَنّي، وَصارَ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ ظَهْري
وَيَقولُ: "أوومي جود...أوومي... دا دا دا"
قُلْتُ لِزَيْدٍ: كَفى يا زَيْدُ، كَفى، أَنا لَسْتُ طَبْلَةً.







أَدارَ زَيْدٌ المُسَجِّلَ، وَراحَ يَرْقُصُ
وَيَتَمايَلُ عَلى أَنْغامِ الموسيقى.
قُلْتُ لِزَيْدٍ: أُريدُ أَنْ أَنامَ،
هَيّا اذْهَبْ إِلى ماما...
اذْهَبْ إِلى بابا...
اذْهَبْ إِلى جُمانَةَ. وَلَكِنَّ زَيْدًا
لا يُريدُ أَنْ يَلْعَبَ إِلّا مَعي.





صَرَخْتُ بِعَصَبِيَّةٍ: كَمْ أَنْتَ
مُزْعِجٌ يا زَيْدُ. وَخَبَّأْتُ رَأْسي
تَحْتَ الوِسادَةِ. وَبَعْدَ مُدَّةٍ
سادَ الهُدوءُ في غُرْفَتي.

ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا ذَهَبَ إِلى غُرْفَةِ
أُمّي، فَرَجَعْتُ إِلى النَّوْمِ.







دَخَلَتْ ماما الغُرْفَةَ وَسَأَلَتْني:

أَيْنَ زَيْدٌ يا جودُ؟

قُلْتُ وَأَنا أَتَثاءَبُ وَأَفْرُكُ عَيْنَيَّ:

لا أَعْرِفُ يا ماما.

صاحَتْ ماما: ماذا؟! أَلا تَعْرِفينَ؟!

هَيّا، هَيّا نَبْحَثُ عَنْهُ.



صُنْدوقُ الأَلْعابِ عَلى السَّجّادَةِ، وَلَكِنْ...
أَيْنَ... أَيْنَ زَيْدٌ؟ لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ تَحْتَ السَّريرِ أَوْ
وَراءَ البابِ. لَمْ يَكُنْ خَلْفَ السّتائِرِ، أَوْ تَحْتَ
المَكْتَبَةِ. أَيْنَ اخْتَفى زَيْدٌ؟





فَتَحَتْ جُمانَةُ خِزانَةَ
الثِّيابِ. فَوَجَدْنا زَيْدًا
يُمْسِكُ بِدُمْيَتي "زوزو"
وَيَغُطُّ في نَوْمٍ عَميقٍ.
ضَحِكْنا جَميعًا مِنْ
مَنْظَرِ زَيْدٍ وَهُوَ نائِمٌ
في الخِزانَةِ.



قُلْتُ لِزَيْدٍ: هَلْ تُريدُ أَنْ تَلْعَبَ مَعي؟

صَفَّقَ زَيْدٌ فَرَحًا وَقالَ: نَعَمْ... نَعَمْ!

جَلَسْنا أَنا وَزَيْدٌ عَلى السَّجّادَةِ،

وَبَدَأْنا نَبْني بُرْجًا عالِيًا عالِيًا مِنَ المُكَعَّباتِ.



وَعِنْدَها ضَحِكْتُ وَقُلْتُ لِزَيْدٍ:

أَنْتَ مُزْعِجٌ يا زَيْدُ، وَلَكِنَّني أُحِبُّكَ!



ISBN 978-9957-04-001-7 (ردمك)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 2008/8/2847

My Brother Zaid (Akhi Zaid)

الطبعة السابعة: 2016

طبعت في المطابع المركزية - الأردن

www.alsalwabooks.com

تعكس قصّة "أخي زيد" المشاعر المتضاربة الّتي يشعر بها الأطفال تجاه إخوتهم من ألفة ومحبّة وغضب وغيرة، فتحدّثنا جود في هذه القصّة عن أخيها الصّغير زيد، وكيف يضايقها بتصرّفاته أحيانًا. وفي نهاية القصّة نرى أنّ الألفة والمحبّة تتغلّبان على بقيّة المشاعر.

صدر من سلسلة الحلزونة:

- أنا مدهشة
- إنّني استطيع
- **أخي زيد**
- في ليلة مظلمة
- ليس بعد
- لماذا أنام باكرًا؟
- الكذبة الّتي كبرت
- لا تقلق يا بابا
- انتبهي يا جود
- جود ودرّاجتها الجديدة





تم تصنيف هذه القصة وفق معايير «عربي 21» لتصنيف كتب أدب الأطفال العربي وقد صنفت مستوى ط - متوسط أوسط «3»

ISBN 978 - 9957 - 04 - 001 - 7





